

تاج العروس من جواهر القاموس

الْخَدَّانِ بِالْفَتْحِ وَالْخُدَّانِ بِالضَمِّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَهُوَ قَلِيلٌ : مَا جَاوَزَ مُؤَخَّرَ الْعَيْنَيْنِ إِلَى مُنْتَهَى الشَّيْءِ . أَوْ الْخَدَّانِ : اللَّحْدَانِ يَكْتَنِفَانِ الْأَنْفَ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ . أَوْ الْخَدَّانِ مِنَ الْوَجْهِ : مِنَ الْحَدُّنِ الْمَحْجَرِ إِلَى اللَّحْيِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ جَمِيعاً وَمِنْهُ اشْتُقَّ اسْمُ الْمَخْدَّةِ كَمَا سَأْتِي . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرُ وَالْجَمْعُ : خُدُودٌ لَا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وعن ابن الأعرابي : الْخَدَّ : الطَّرِيقُ وَالْدَّخُّ : الدَّخَانُ : جَاءَ بِهِ بِفَتْحِ الدَّالِ . وَالْخَدَّ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَمَضَى خَدَّ مِنْ النَّاسِ أَيَّ قَرْنٍ . وَرَأَيْتُ خَدًّا مِنْ النَّاسِ أَيَّ طَبَقَةٍ وَطَائِفَةٍ . وَقَتْلَهُمْ خَدًّا فَخَدًّا أَيَّ طَبَقَةٍ بَعْدَ طَبَقَةٍ وَهُوَ مَجَازٌ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

شَرَّاحِيلُ إِذْ لَا يَمْنَعُونَ نِسَاءَهُمْ ... وَأَفْنَاهُمْ خَدًّا فَخَدًّا تَنْقُلاً
وَالْخَدَّ : الْحُفْرَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ فِي الْأَرْضِ كَالْخُدَّةِ بِالضَمِّ وَالْأُخْدُودِ بِالضَمِّ أَيْضاً . وَلَوْ أَخَّرَ قَوْلُهُ بِالضَمِّ وَقَالَ بضمهما كَانَ أَوْلَى .

وَجَمْعُ الْخُدَّةِ : خُدَدٌ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَبِهِنَّ يُدْفَعُ كَرَبُّ كُلِّ مُثَوِّبٍ ... وَتَرَى لَهَا خُدَدًا بِكُلِّ مَجَالٍ وَفِي
التَّهْذِيبِ : الْخَدَّ : جَعَلَ أُخْدُودًا فِي الْأَرْضِ تَحْفِرُهُ مُسْتَطِيلًا يَقَالُ : خَدَّ خَدًّا
وَالْجَمْعُ : أَخَادِيدُ وَأَنْشَدَ :

" رَكْبَيْنَ مِنْ فُلَاحٍ طَرِيقًا ذَا قُحْمٍ .

" ضَاحِي الْأَخَادِيدِ إِذَا اللَّيْلُ ادْلَهَمَّ أَرَادَ بِالْأَخَادِيدِ : شَرَكِ الطَّرِيقِ . وَالْخَدَّ
وَالْأُخْدُودُ : شِقَانِ فِي الْأَرْضِ غَامِضَانِ مُسْتَطِيلَانِ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَبِهِ فَسَّرَ أَبُو
عُبَيْدٍ قَوْلَهُ تَعَالَى : " قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ " وَكَانُوا قَوْمًا يَعْبُدُونَ صَنَمًا

وَكَانَ مَعَهُمْ قَوْمٌ يَعْبُدُونَ عَزَّ وَجَلَّ وَيُؤَدُّونَهُ وَيَكْتُمُونَ إِيمَانَهُمْ فَعَلِمُوا بِهِ

فَخَدُّوا لَهُمْ أُخْدُودًا وَمَلَأُوهُ نَارًا وَقَذَفُوا بِهِمْ فِي تِلْكَ النَّارِ فَتَقَحَّصَ مَوَهَا وَلَمْ

يَرَوْا تَدَّوُوا عَنْ دِينِهِمْ ثُبُوتًا عَلَى الْإِسْلَامِ وَيَقِينًا أَنَّهُمْ يَصِيرُونَ إِلَى الْجَنَّةِ . فَجَاءَ

فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ آخَرَ مَنْ أُلْقِيَ مِنْهُ امْرَأَةٌ مَعَهَا صَبِيٌّ رَضِيعٌ فَلَمَّا رَأَتْ النَّارَ

صَدَّتْ بِوَجْهِهَا وَأَعْرَضَتْ فَقَالَ لَهَا : يَا أُمَّتَاهُ قُفِي وَلَا تَنَافُفِي وَقِيلَ : إِنَّهُ قَالَ لَهَا

: مَا هِيَ إِلَّا غُمَيْصَةٌ . فَصَبَّرَتْ فَأُلْقِيَ فِي النَّارِ . فَكَانَ النَّبِيُّ A إِذَا ذَكَرَ أَصْحَابَ

الْأُخْدُودِ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ . وَنَقَلَ شَيْخُنَا فِي شَرْحِهِ : أَنَّ صَاحِبَ الْأُخْدُودِ هُوَ ذُو

نُؤَاسٍ أَحَدُ أَذْوَاءِ الْيَمَنِ وَرَوَى عَنْ جَبْرِ بْنِ نَفِيرٍ أَنَّهُ قَالَ : الَّذِي خَدَّوْا الْأَخْدُودَ
ثَلَاثَةً : تَبَيَّعُ صَاحِبُ الْيَمَنِ وَقُسْطَانُطَيْنُ مُلْكُ الرُّومِ حِينَ صَرَفَ النَّصَارَى عَنْ
التَّوْحِيدِ وَدِينَ الْمَسِيحِ إِلَى عِبَادَةِ الصَّلِيبِ . وَبَخْتَنَمَ رُؤُسُ أَهْلِ بَابِلَ حِينَ أَمَرَ النَّاسَ
بِالسُّجُودِ إِلَيْهِ فَأَبَى دَانِيَالُ وَأَصْحَابُهُ فَأَلْقَاهُمْ فِي النَّارِ فَكَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرَودًا
وَسَلَامًا . وَالْخَدَّ : الْجَدُّ وَلِ . وَالْخَدَّ صَفِيحَةُ الْهَوْدَجِ . وَفِي الْأَسَاسِ : وَمِنْ
الْمَجَازِ أَصْلَحُ خُدُودَ الْهَوَادِجِ وَهِيَ صَفَائِحُ الْخَشَبِ فِي جَوَانِبِ الدَّفَّتَيْنِ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخُدُودُ فِي الْغُبُطِ وَالْهَوَادِجِ : جَوَانِبُ الدَّفَّتَيْنِ عَنْ
يَمِينٍ وَشِمَالٍ وَهِيَ صَفَائِحُ خَشَبِيَّهِمَا الْوَاحِدُ خَدَّ جُ أَخْدَدَّةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَالكَثِيرُ
خَدَادٌ بِالْكَسْرِ وَخَدَّانٌ بِالْكَسْرِ أَيْضًا وَالْخَدَّ : التَّأْثِيرُ فِي الشَّيْءِ يُقَالُ :
خَدَّ الدَّمْعُ فِي خَدِّهِ إِذَا أَثَّرَ وَخَدَّ الْفَرَسُ الْأَرْضَ بِحَوَافِرِهِ : أَثَّرَ
فِيهَا . وَالْأَخَادِيدُ : آثَارُ السَّيَاطِرِ وَيُقَالُ : أَخَادِيدُ السَّيَاطِرِ فِي الطَّهَرِ مَا
شُقَّتْ مِنْهُ . وَأَخَادِيدُ الْأَرُشِيَّةِ فِي الْبُئْرِ : تَأْثِيرُ جَرِّهَا فِيهِ .
وَمِنْ الْمَجَازِ : خَدَّ دَلَّ لِحْمُهُ وَتَخَدَّدَ : هُزِلَ وَنَقَصَ وَقِيلَ : التَّخَدِيدُ : مَنْ
تَخَدَّدَ اللَّحْمُ إِذَا ضُمَّرَتِ الدَّوَابُّ قَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ خَيْلًا هُزِلَتْ :
أَحْرَى قَلَائِدَهَا وَخَدَّ دَلَّ لِحْمَهَا ... أَلَا يَذُقْنَ مَعَ الشَّكَاكِمِ عُودًا